Al-Farouk journal of sciences
Volume (2), Issue (1) (March, 2026)
ISSN: 3135-2359

مجلة الفاروق للعلوم
المجلد (2) العدد 1 مارس 2026
ردمد: 3135-2359

تأثير الابتزاز الإلكتروني على الصحة النفسية لدى عينة من المراهقات في مدينة طرابلس

شريفة معتوق سالم الصويعي

جامعة الزنتان/ كلية التربية درج – قسم علم النفس

The Impact of Cyber Extortion on the Mental Health of a Sample of Adolescent Girls in Tripoli

Sharifa Maatouq Salem Al-Suwaiei

University of Zintan / Faculty of Education, Daraj – Department of Psychology

matougsharifa@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2026/01/07 تاريخ المراجعة 16 / 2 / 2026 تاريخ القبول: 2026/03/09- تاريخ النشر: 03/16/ 2026

المستخلص:

هدف البحث الى التعرف على ظاهرة الابتزاز الإلكتروني وتأثيره على الصحة النفسية لعينة من المراهقات في مدينة طرابلس، ومعرفة أنواع وأساليب الابتزاز في المجتمع الليبي للحد من التأثير النفسي الذي تعاني منه العديد من المراهقات كالقلق والاكتئاب والعديد من الاضطرابات النفسية واتبع في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق أهدافه والإجابة عن فرضياته قامت الباحثة بإعداد استبيان لقياس مدى انتشار ظاهرة الابتزاز الإلكتروني ومعرفة تأثيرها على الصحة النفسية وتم التطبيق على عينة تكونت من (100) مراهقة، وتم تفريغ البيانات المتحصل عليها من قبلهن وتحليلها إحصائيا باستخدام برنامج الحقيبة الإحصائية (spss)،وقد خلص البحث الى العديد من النتائج: التي تشير الى ارتفاع مستوى الاضطرابات النفسية نتيجة انتشار ظاهرة الابتزاز الإلكتروني الممارس على العديد من الفتيات ،حيث يسهم بدرجة ملحوظة في زيادة المشكلات النفسية مثل القلق والاكتئاب ، وتم وضع توصيات منها: توفير خدمات إرشادية نفسية سرية للمراهقات ضحايا الابتزاز و إدراج موضوع الأمن السيبراني في المناهج الدراسية واقتراحات منها: الفروق في الصحة النفسية بين المراهقات المتعرضات وغير المتعرضات للابتزاز الإلكتروني في مدينة طرابلس

الكلمات المفتاحية: الابتزاز، الابتزاز الإلكتروني، الصحة النفسية، المراهقة.

Abstract:

The aim of this study was to identify the phenomenon of cyber blackmail and its impact on the mental health of a sample of adolescent girls in the city of Tripoli, and to understand the types and methods of blackmail in Libyan society in order to mitigate the psychological effects suffered by many adolescent girls, such as anxiety, depression, and various other mental disorders. This research followed the descriptive-analytical approach. To achieve its objectives and answer its hypotheses, the researcher prepared a questionnaire to measure the prevalence of the cyber blackmail phenomenon and assess its impact on mental health. The questionnaire was administered to a sample consisting of (100) adolescent girls. The data obtained from them was then entered and statistically analyzed using the Statistical

Package for the Social Sciences (SPSS) program. The study concluded with several results indicating a high level of psychological disorders resulting from the prevalence of cyber blackmail practiced against many girls, as it contributes significantly to increasing psychological problems such as anxiety and depression. Recommendations were proposed, including: providing confidential psychological counseling services for adolescent girls who are victims of blackmail, and incorporating the topic of cybersecurity into school curricula. Suggestions included: examining differences in mental health between adolescent girls exposed and not exposed to cyber blackmail in the city of Tripoli

مقدمة البحث:

في سياق التغيرات المتسارعة التي فرضها العصر الرقمي، لم تعد العلاقات الشخصية والاجتماعية لدى المراهقات مقتصرة على التفاعل المباشر في العالم الواقعي ، بل اتسعت لتشمل العالم الافتراضي، ومواقع التواصل الاجتماعي ، التي أصبحت في كثير من الأحيان الوسيلة الأساسية للتواصل والتفاعل ،إذ تقضي الفتيات فترات زمنية طويلة يوميًا في استخدام شبكة الإنترنت عبر مجموعات ومنصات التواصل الاجتماعي، بما يتيح لهن بناء شبكات تواصل واسعة تسهم في إشباع احتياجاتهن النفسية والانفعالية والاجتماعية وفي هذا الإطار، يشكل الفضاء الرقمي ساحة محورية لتكوين الهوية الشخصية والرقمية لدى المراهقات ، ويمنحهن شعورًا نسبيًا بالاستقلال عن الوالدين، إلى جانب إشباع حاجتهن إلى الحضور والاعتراف الاجتماعي والعاطفي عبر مشاركة المحتوى المرئي والمكتوب، والتعبير عن الانفعالات والمشاعر، والتفاعل مع الآخرين من خلال الإعجابات وعدد المتابعين ....الخ

وفي ظل انتشار وسائل التواصل الاجتماعي في المجتمع الليبي، ولا سيما بين فئة المراهقات في مدينة طرابلس، برزت ظاهرة الابتزاز الإلكتروني كقضية اجتماعية ونفسية مقلقة، حيث أشارت دراسة :(الصول، 2024: 247) الى "أن الابتزاز الإلكتروني له اثأرا سلبية على الفرد والمجتمع، تتمثل من الناحية النفسية في انعدام الثقة، والخوف والقلق، والعزلة، والشعور الدائم بالذنب، مما قد يدفع الى التفكير في الانتحار، بينما يساهم الابتزاز من الناحية الاجتماعية في تفكك النسيج الاجتماعي وارتفاع حالات الطلاق"

تُعدّ مرحلة المراهقة من أكثر الفترات العمرية ارتباطًا باستخدام التقنيات الرقمية ووسائط الاتصال الحديثة، نظرًا لما تتيحه من فرص واسعة للتعبير عن الذات والشعور بالحرية والاستقلال، وتمثل هذه المرحلة منعطفًا أساسيًا في تشكّل الهوية الفردية، حيث تسعى المراهقة إلى بناء هويتها الخاصة وإثبات ذاتها بعيدًا عن التأثير المباشر للأسرة، إلا أن ما تتعرض له المراهقة من مضامين رقمية قد يتضمن أفكارًا واتجاهات لا تنسجم دائمًا مع منظومة القيم السائدة في الأسرة والمجتمع الليبي ، ومن ثمّ فإن الانغماس في العالم الرقمي قد يسهم في تأثر المراهقة بأفكار متباينة أو متعارضة، بما يجعل التكنولوجيا عاملًا فاعلًا في إعادة تشكيل تصوراتها وقناعاتها وأساليب تفكيرها وهذا ما أكده إريكسون في نظريته حول النمو النفسي–الاجتماعي، أن المراهقة تمثل مرحلة حاسمة تتسم بصراع «الهوية مقابل غموض الدور.

بهذا أصبحت جريمة الابتزاز الإلكتروني تشكل تهديدا بالغ الخطورة على جميع فئات المجتمع، وخاصةً مرحلة المراهقة، ويتجلى هذا الخطر في تزايد جرائم التحرش الجنسي، وعمليات المراقبة والتجسس على الهواتف النقالة واختراقها، والاستيلاء على ما تتضمنه من صور ومقاطع فيديو، والتي تُستغل لاحقًا كوسائل للابتزاز والتهديد مما ينبغي التعامل مع هذه الظاهرة وتضافر الجهود، ولا سيما في الإطار القانوني والنفسي، من خلال العمل على الوقاية من الوقوع في مثل هذه الجرائم، ورصدها ومكافحتها بآليات فعّالة، فضلًا عن تأهيل الضحايا الذين تعرضوا لها عبر برامج متخصصة تشرف عليها الجهات المختصة، بما يسهم في الحد من آثارها النفسية والاجتماعية وتعزيز الوعي المجتمعي بمخاطرها.

مشكلة البحث:

يشهد العالم الرقمي المعاصر تزايدًا ملحوظًا في انتشار جرائم الابتزاز الإلكتروني، ولا سيما بين فئة المراهقات، والتي تعد من أكثر الفئات عرضة للاستغلال والتهديد عبر منصات التواصل الاجتماعي ويسهم هذا النمط من الجرائم في تعرّض الضحايا لضغوط نفسية حادة، تتجلى في مشاعر الخوف والقلق والاكتئاب، فضلًا عن الخشية من الفضيحة وما يترتب عليها من عزلة اجتماعية ويؤدي ذلك إلى آثار سلبية عميقة تنعكس على التوازن النفسي والانفعالي للفتيات، خاصة في مرحلة نمو تُعدّ من أكثر المراحل حساسية وأهمية في تشكيل الشخصية وبناء الهوية، أي أن الابتزاز يُعدّ من أخطر أشكال العنف الرقمي وأكثرها تعقيدًا، لما ينطوي عليه من تهديد مباشر لقيم المجتمع واستقراره.

أشارت العديد من الدراسات التي تناولت معدل انتشار العنف الرقمي إلى اتساع نطاق هذه الظاهرة على نحو لافت، خاصة بين فئة المراهقين فقد أوضحت دراسة أُجريت عام 2011 أن نسبة انتشار العنف الرقمي بين المراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين 12 و17 عامًا بلغت معدلات مرتفعة، حيث أفاد ما بين 35% و72% من المشاركين بتعرضهم لأحد أشكال العنف الرقمي كما بيّنت نتائج الأبحاث أن الولايات المتحدة الأمريكية تُعد من أكثر الدول التي سجلت معدلات مرتفعة في انتشار هذه الظاهرة (Smit, D. M , 2015 :4)

ومن خلال اطلاع الباحثة على الأدبيات لاحظت انتشار قضايا الجرائم الإلكترونية في ليبيا بشكل متزايد ومخيف ولم تتحصل على إحصائيات صحيحة تحدد الوصول الى النسبة الحقيقية لانتشار ظاهرة الابتزاز الإلكتروني وهذا ما أكدته دراسة (الصول،2024: 235) في "أن بوادر انتشار جريمة الابتزاز بدأت واضحة في المجتمع الليبي من ارتفاع معدلات الطلاق وفسخ خطب الزواج، وارتفاع معدلات الخطف، والتهديد، والتشهير".

وبناءً على ما سبق، ونظرًا لخطورة هذه الظاهرة على مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بوجه عام، والفتيات المراهقات بشكل خاص، وما يترتب عليها من مشكلات وآثار سلبية تمسّ الأفراد والمجتمع على حدّ سواء، تبرز الحاجة الملحّة إلى البحث والتقصّي والتدخل العلمي المنهجي ومن هذا المنطلق، تأتي أهمية دراسة هذه الظاهرة وآثارها النفسية على المراهقات في مدينة طرابلس، بما يسهم في الكشف عن أبعادها المختلفة وتقديم توصيات ومقترحات مناسبة لها، بهذا تتبلور مشكلة البحث في التساؤل الرئيس التالي:

- ما تأثير الابتزاز الإلكتروني في تدهور الصحة النفسية للمراهقات في مدينة طرابلس؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الى تحقيق الاتي:

1-التعرف على ظاهرة الابتزاز الإلكتروني لدى عينة من المراهقات في مدينة طرابلس.

2-التعرف على مستوى الصحة النفسية لدى عينة من المراهقات في مدينة طرابلس.

3-التعرف على تأثير ظاهرة الابتزاز الإلكتروني على الصحة النفسية لدى المراهقات في مدينة طرابلس.

4-رصد نتائج مشكلة واقعية مؤثرة في المجتمع الليبي حول الابتزاز الإلكتروني الذي تتعرض له المراهقات.

5-معرفة أشكال الابتزاز الإلكتروني.

6-تقديم توصيات واقتراحات للحد من هذه الظاهرة ورفع مستوى الوعي لدى المراهقات.

فرضيات البحث:

1- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للابتزاز الإلكتروني في تدهور الصحة النفسية للمراهقات في مدينة طرابلس عند مستوى دلالة 0.05

2-لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للابتزاز الإلكتروني لدى عينة من المراهقات في مدينة طرابلس عند مستوى دلالة 0.05

3-لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية في تدهور الصحة النفسية لدى عينة من المراهقات في مدينة طرابلس عند مستوى دلالة 0.05

4- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للابتزاز الإلكتروني في تدهور الصحة النفسية وفقا لمتغير العمر لدى عينة من المراهقات في مدينة طرابلس عند مستوى دلالة 0.05

5- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للابتزاز الإلكتروني في تدهور الصحة النفسية وفقا لمتغير المستوى التعليمي لدى عينة من المراهقات في مدينة طرابلس عند مستوى دلالة 0.05

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث من الناحيتين النظرية والتطبيقية في الاتي:

الأهمية النظرية:

1- يستمد البحث أهميته من أهمية الموضوع الذي يتناوله ألا وهو الابتزاز الإلكتروني وتأثيره على تدهور الصحة النفسية للمراهقات في سياق المجتمع الليبي، كما تساعد نتائجها في فتح المجال أمام دراسات مستقبلية تهتم بالوقاية من الجرائم الإلكترونية وتعزيز الوعي النفسي والرقمي لدى فئة الشباب والمراهقين.

2- قد يسهم البحث الحالي في إثراء المكتبة العربية والليبية بتحليل ميداني عميق لأسباب الابتزاز الإلكتروني (مثل ضعف الوعي الرقمي والتأثيرات الثقافية) وآثاره النفسية (القلق، الاضطرابات السلوكية، والانعزال) وغيرها.

3- لعل من شأن هذا البحث التوصل الى بعض المؤشرات من خلال النتائج والتي قد تفيد في وضع توجيهات واقتراحات تساهم في وضع حلول لهذه الظاهرة.

الأهمية التطبيقية:

1- يعد هذا البحث من البحوث العلمية الميدانية الحديثة التي تبحث في تأثيرات الابتزاز الإلكتروني من منظور نفسي واجتماعي، وهو ما يمكن أن يمد المؤسسات التعليمية والنفسية والاجتماعية ببيانات علمية تساعدها في تطوير برامج وقائية وعلاجية لحماية المراهقات من الابتزاز الإلكتروني، والحد من آثاره السلبية على الصحة النفسية والسلوك الاجتماعي.

2- قد يُساهم هذا البحث في دعم سياسات وطنية لتعزيز الأمن الرقمي، مما يحمي المجتمع ككل ويُعزز التماسك الاجتماعي في ظل التحديات الاقتصادية والسياسية الحالية.

3- يستمد هذا البحث أهميته من أهمية الفئة المعنية بالدراسة والدور المهم الملقى على عاتقها مستقبليا من حيث إعداد أجيال خالية من الاضطرابات النفسية.

4- تكمن الأهمية التطبيقية لهذا البحث فيما يمكنه أن يكشف عن نتائج تستفيد منها المؤسسات التعليمية والنفسية والاجتماعية ببيانات علمية تساعدها في تطوير برامج وقائية وعلاجية لحماية المراهقات من الابتزاز الإلكتروني، والحد من آثاره السلبية على الصحة النفسية.

حدود البحث:

1- الحدود المكانية: يقتصر هذا البحث على مدينة طرابلس باعتبارها من أكبر المدن الليبية التي تشهد انتشاراً واسعاً لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، مما يجعلها بيئة مناسبة لدراسة ظاهرة الابتزاز الإلكتروني.

2- الحدود الزمانية: يجرى البحث خلال العام الدراسي (2025).

3. الحدود البشرية (العينة): يقتصر هذا البحث على فئة المراهقات اللواتي تتراوح أعمارهن بين (14 – 24 سنة) بمدينة طرابلس، وهي مرحلة تشهد نشاطاً متزايداً لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

4. الحدود الموضوعية: يركز البحث على تأثير التعرض للابتزاز الإلكتروني ومستوى التدهور في الصحة النفسية، من خلال الاستبيان المعد لقياس تأثير الابتزاز ومستوى الصحة النفسية.

مصطلحات البحث:

من اهم المصطلحات الواردة في البحث:

1- الابتزاز الإلكتروني:

هو إجبار شخص أو شركة على دفع أموال مقابل إعادة الوصول الى الرقمية المسروقة باسم الابتزاز الإلكتروني تشمل الأصول كل شيء له صلة مباشرة المصالح المالية للضحية أو عمليات الشركة أو المعلومات الشخصية، مثل المستندات وملفات قاعدة البيانات (الرواشدة ،2020: 22)

ويرى (مخلوفي وشويعل،2024: 96) أن الابتزاز الإلكتروني هو استخدام وسائل إلكترونية من قبل أشخاص منحرفين سلوكيًا لتحقيق أهداف مادية أو معنوية عبر الضغط والتهديد بالحصول على معلومات خاصة أو حساسة، مما يسبب أضرارًا نفسية واجتماعية ومادية للضحايا

التعريف الإجرائي للابتزاز الإلكتروني:

هو أي تصرف عدواني أو تهديدي يتم عبر استخدام التقنيات الحديثة مثل وسائل التواصل الاجتماعي أو البريد الإلكتروني أو الرسائل الإلكترونية الهدف من هذه التصرفات هو الضغط على الفتاة المراهقة في مدينة طرابلس وتهديدها بنشر معلومات أو صور خاصة للحصول على فوائد مادية، معنوية، أو عاطفية، والابتزاز الإلكتروني في هذا البحث هو مجموع الدرجات التي تتحصل عليها المراهقات من الاستبيان المعد

وتعرفه الباحثة بانه إزعاج وتخويف وتهديد شخص ما من قبل إنسان لديه معلومات أو صور خاصة مقابل دفع أموال أو القيام بأفعال غير مشروعة

2- الصحة النفسية:

حالة من السعادة التامة التي تشمل الجوانب العقلية والجسدية والاجتماعية، وتشير إلى شعور الطالب بالراحة النفسية والطمأنينة والانسجام مع نفسه ومع الآخرين، مما يساعده على التكيف مع المدرسة وأسرته ويحرره من الصفات السلبية والأعراض المرضية التي قد تعوق هذا التوافق (مليكة، لخضر، 2019: 11)

التعريف الإجرائي للصحة النفسية:

هو الحالة الانفعالية والمعرفية والسلوكية التي تُظهر قدرة المراهقة على التكيف بشكل إيجابي مع نفسها ومع البيئة المحيطة بها، كما تشير إلى شعورها بالراحة النفسية وقدرتها على التعامل مع الضغوط اليومية دون ظهور اضطرابات نفسية واضحة وتعرف الصحة النفسية إجرائياً في هذا البحث بانها مجموع الدرجات التي تتحصل عليها المراهقات من الاستبيان المعد

3- المراهقة:

هي المرحلة التي تحدث بين الطفولة والبلوغ، حيث يمر الشخص بنمو جسدي، ونفسي واجتماعي وعقلي، وتتميز هذه المرحلة ببعض المشاكل والصراعات النفسية المختلفة نتيجة التغيرات التي يواجهها المراهق. (ورقلي،2024: 15)

التعريف الإجرائي للمراهقة:

هي مرحلة انتقال من طفل يعتمد على والديه الى راشد يعتمد على نفسه ويمر بالعديد من التغيرات النفسية والاجتماعية والعقلية، وفي هذا البحث هن الفتيات اللاتي تتراوح أعمارهن من (14 الى 24) عام المقيمات في مدينة طرابلس وقد يتعرضن للأحد أشكال الابتزاز الإلكتروني، كما تُقاس من خلال درجاتهن في أدوات الدراسة المخصصة لقياس تدهور الصحة النفسية الناتج عن الابتزاز الإلكتروني.

الإطار النظري:

تم التركيز في هذا الجانب الى توضيح بعض المفاهيم ذات العلاقة بمتغيرات البحث حيث تم تصنيفها الى محورين رئيسين هما: الابتزاز الإلكتروني، الصحة النفسية.

أولاً- الابتزاز الإلكتروني:

تمهيد:

أصبح الابتزاز الإلكتروني وسيلة لتهديد العديد من الأفراد والأسر والمؤسسات الحكومية، حيث يعد من أخطر الجرائم الرقمية المستحدثة التي برزت في السنوات الأخيرة وله العديد من التأثيرات النفسية والاجتماعية على الضحايا.

وقد أورد العلماء العديد من التعريفات للابتزاز الإلكتروني وفيما يلي التطرق الى البعض منها

تعريف الابتزاز الإلكتروني:

عرفه (المطيري ،2015: 27) " بانه أسلوب من أساليب الضغط والإكراه على المجني عليه باستعمال الوسائل الإلكترونية لتحقيق مقاصده الإجرامية للوصول الى هدفه وقد يكون هدف مادي أو معنوي، في حالة عدم استجابة الضحية للجاني فإن الأخير سيقوم بنشر المعلومات في الملأ وهذا ما يجعل المجني عليه في مأزق، إما للرضوخ للجاني وتحقيق المطالب إما التعرض للفضيحة.

ويمكن تعريفه أيضا " هو عملية تهديد الضحية بأي شيء، سواء بنشر صور خاصة أو مقاطع فيديو، أو فضح معلومات سرية، مقابل دفع مبالغ طائلة من الأموال، ويمكن أيضاً استخدام الابتزاز للإفصاح عن معلومات سرية، خاصة بشركة أو مكان عمل، ويحدث هذا الابتزاز عن طريق استدراج الضحايا عن طريق البريد الإلكتروني أو مواقع التواصل الاجتماعي، التي تستخدم من قبل جميع الفئات العمرية (دكداك، 2019: 288)

ومن خلال التعريفات السابقة يتضح أن الابتزاز هو تهديد وترهيب الضحية بنشر صور أو معلومات سرية وخاصة بهدف حصول المبتز على منافع مادية أو غيرها.

أساليب الابتزاز الإلكتروني:

وضحت (علي،2022: 1818) أن وسائل الابتزاز الإلكتروني تتنوع بتنوع التطور التكنولوجي، إذ لا يلتزم المبتز بطريقة واحدة في استغلال ضحيته، بل يستفيد من اتساع نطاق التقنيات الحديثة لتحقيق أهدافه غير المشروعة، وتعد هذه الوسائل بيئة خصبة لممارسة الابتزاز بعدة أساليب، من أبرزها:(الابتزاز عبر سرقة المعلومات الشخصية/ الابتزاز من خلال الحصول على وثائق خاصة أو حساسة/الابتزاز الذي يحدث أثناء استخدام الألعاب الإلكترونية/ الابتزاز القائم على تسريب المعلومات السرية/الابتزاز الناتج عن العلاقات الاجتماعية أو العاطفية/ الابتزاز عبر مواقع التواصل الاجتماعي /الابتزاز باستخدام البريد الإلكتروني/الابتزاز من خلال المنتديات والمواقع الإلكترونية.

وترى الباحثة أن أساليب الابتزاز الإلكتروني تتسم بالتنوع والتطور المستمر تبعًا للتقدم التقني وتغير أنماط استخدام الأفراد للإنترنت، مما يجعل مواجهتها أكثر تعقيدًا، فالمبتزّون يوظفون مختلف الوسائط الرقمية، من وسائل التواصل الاجتماعي إلى الألعاب الإلكترونية والبريد الإلكتروني، لتحقيق أغراض مادية أو انتقامية أو عاطفية، مستغلين ثغرات الخصوصية وضعف الوعي الأمني لدى المستخدمين وخاصة المراهقين

أنواع الابتزاز الإلكتروني:

يشير (حمزة، 2025: 241) إلى أن الابتزاز الإلكتروني يتخذ عدة صور يمكن تصنيفها ضمن أربعة أنماط رئيسية.

* الابتزاز المادي:

وهو النوع الأكثر شيوعًا، إذ يسعى فيه المبتز إلى تحقيق مكاسب مالية أو مادية من خلال استغلال حالة الضعف أو الخوف لدى الضحية، مستخدمًا التهديد والإكراه كوسيلة للضغط، وغالبًا ما يتم ذلك عبر تهديد الضحية بنشر أسرارها الشخصية أو صورها أو مقاطع فيديو تمس سمعتها بهدف الحصول على المال أو المنافع المختلفة

* أما الابتزاز الجنسي:

فهو من أخطر صور الابتزاز لما يترتب عليه من أضرار نفسية وجسدية بالغة، حيث يقوم المبتز بإجبار الضحية على تنفيذ أفعال غير أخلاقية أو ذات طبيعة جنسية، سواء كان ذلك عبر التهديد اللفظي أو الجسدي، مستغلًا خوفها من الفضيحة أو الإيذاء

* في حين يتمثل الابتزاز العاطفي: في نوع من التلاعب النفسي الذي يستخدمه المبتز ضد شخص يرتبط به بعلاقة عاطفية أو اجتماعية قريبة، حيث يوظّف مشاعر الحب والثقة لاستغلال الضحية وفرض سيطرته عليها، مما يؤدي إلى معاناتها من اضطرابات نفسية حادة وشعور بالخيانة والخذلان (زريوش، 2017، ص. 70–78).

* وتضيف (علي،2022: 1815) نوعًا آخر يُعرف بـ الابتزاز المعلوماتي: والذي يتم عبر اختراق الأنظمة التقنية والوصول غير المشروع إلى البيانات والمعلومات الخاصة بالأفراد أو المؤسسات، ثم تهديد أصحابها بنشرها أو تدميرها أو تعطيلها ما لم يتم تلبية مطالب المبتز ويعد هذا النوع من الابتزاز من أخطر الجرائم المعلوماتية لما يسببه من خسائر مادية ومعنوية جسيمة.

ومن خلال ما تم عرضه من أنواع الابتزاز ترى الباحثة أن أنواع الابتزاز الإلكتروني، رغم اختلاف صورها بين المادي والجنسي والعاطفي والمعلوماتي، تشترك جميعها في هدف واحد يتمثل في استغلال الضعف النفسي أو الاجتماعي للضحية لتحقيق مكاسب غير مشروعة، مما يجعلها تهديدًا خطيرًا للأمن النفسي والاجتماعي، خاصة لدى الفئات الأكثر هشاشة كالمراهقات

أسباب انتشار ظاهرة الابتزاز الإلكتروني في المجتمع الليبي:

يوضح محمد سلامة الصول (2024، ص 241) أن أسباب الابتزاز الإلكتروني متعددة ومتداخلة، ويمكن تلخيصها في النقاط التالية:

1- ضعف الوازع الديني: يعد من أبرز الأسباب التي تدفع الأفراد لارتكاب الجرائم الإلكترونية، إذ يؤدي البعد عن القيم الدينية وقلة الوعي برقابة الله إلى ضعف الضمير وانتشار السلوكيات المنحرفة (المطلق، 2016: 9).

2- التفكك الأسري: تمثل الأسرة خط الدفاع الأول في تنشئة الأبناء، ومع غياب الرقابة والمتابعة أصبح الأبناء عرضة للابتزاز من خلال الإنترنت، خاصة الأطفال والمراهقين (السويدي ونوفل، 2023: 613–615).

3- العوامل الاقتصادية: تلعب الأوضاع الاقتصادية الصعبة دورًا مهمًا في انتشار الابتزاز المادي، حيث يسعى بعض الأفراد إلى تحقيق الثراء السريع عبر استغلال الآخرين وابتزازهم (الزيان، 2023: 29).

4- سهولة اختراق الأجهزة الإلكترونية: التطور التقني الكبير وسهولة الوصول إلى بيانات المستخدمين يجعل المعلومات الشخصية عرضة للسرقة والاستغلال من قبل ضعاف النفوس (المطلق، 2016: 11).

5- تعدد وسائل التواصل الاجتماعي: الانغماس الزائد في العالم الافتراضي ونشر البيانات الشخصية دون احتراز يجعل الأفراد فريسة سهلة للمبتزين (العبادي، 2002: 537–535).

6- وقت الفراغ: عدم استغلال الشباب لأوقاتهم بما يفيد يدفع بعضهم لاستخدام الإنترنت في أنشطة منحرفة كالابتزاز).

7- الإعلام غير الهادف: إقبال الشباب على البرامج والمقاطع غير الأخلاقية يسهم في نشر ثقافة الانحراف وتقليد السلوكيات السلبية (العيد، 2011: 98).

ترى الباحثة أن انتشار الابتزاز الإلكتروني في المجتمع الليبي يعود إلى تضافر عوامل دينية وأسرية واقتصادية وتكنولوجية، أبرزها ضعف الوازع الديني والتفكك الأسري وسهولة اختراق الأجهزة، إلى جانب الاستخدام المفرط لمواقع التواصل دون وعي، مما جعل البيئة الرقمية خصبة لانتشار هذا السلوك المنحرف بين فئة الشباب والمراهقات.

الأثار النفسية لجريمة الابتزاز الإلكتروني:

الشعور بالذنب الدائم، صعوبة النوم ، عدم التركيز، الخوف ، كثرة الشك في الأخرين المحيطين حوله ، ويكون حساس اتجاه سلوك المحيطين به خاصة من لهم خبرة في التكنولوجيا والحاسب الألي ، بالإضافة إلى التفكير الدائم في التخلص من ظلم الجاني في إيقاع ظلمه على الضحية ،فذلك قد يؤدي الى أن تفكر الضحية بإذاء نفسها كالانتحار، خاصة مع عدم قدرتها على طلب المساعدة من المقربين منه بسبب الإحراج والخوف ، ناهيك عما تسببه مثل تلك الجرائم من تدمير نفسي لبعض الضحايا خاصة إذا كانوا من الأطفال الذين غالبا ما يقعون فريسة للابتزاز الجنسي الذي يعد من أكثر صور الابتزاز شيوعا. (مصمودي،2025: 229)

بعض النظريات المفسرة لظاهرة الابتزاز الإلكتروني:

النظرية المعرفية: ترتكز النظرية المعرفية على أن السلوك الإنساني هو نتاج مباشر للعمليات العقلية الداخلية، مثل الإدراك والتفسير والتفكير، أن الطريقة التي يدرك بها الفرد المواقف هي التي تحدد استجاباته الانفعالية والسلوكية (غانم، 2006: 112)

مما يعني أن تفسير الفرد للموقف الرقمي قد يدفعه نحو سلوك إجرامي أو يردعه عنه

ومن هنا نجد أن النظرية المعرفية يتفسَّر الابتزاز الإلكتروني على أنه نتاج تفاعلات معقدة بين الأفكار والمعتقدات والتقييمات الذهنية التي تشكّل سلوك الأفراد في البيئة الرقمية؛ إذ يرى هذا المنظور أن الجاني قد يعتمد على أنماط تفكير مشوّهة مثل التبرير المعرفي والانفصال الأخلاقي، مما يقلل من شعوره بالذنب ويعزز استمراره في السلوك الإجرامي، بينما تميل الضحية إلى تبني أفكار سلبية كالتفكير الكارثي والشعور بالعجز، الأمر الذي يزيد من قابليتها للاستجابة لضغوط المبتز (العيسوي، 2001: 85)

نظرية التعلم الاجتماعي عند ألبرت باندورا: تركز هذه النظرية على كيفية اكتساب الفرد لسلوك جديد من خلال التعلم بالملاحظة وتقليد الأنموذج، ويركز على تفسير ذلك التفاعل المعقد بين البيئة والإدراك والسلوك (مطروني وبوعمامة،2024: 743)

ومن وجهة نظر الباحثة فان نظرية باندورا أكدت أن السلوك يُكتسب من خلال الملاحظة والتقليد والتفاعل بين الفرد والبيئة والعوامل الشخصية، فالمراهقة قد تدخل العالم الرقمي دون وعي كافٍ بالمخاطر، فتتأثر بما تراه من سلوكيات عبر مواقع التواصل مثل الثقة الزائدة بالغرباء أو مشاركة الصور والمعلومات الخاصة، ويستغل المبتز هذا النقص في الخبرة، فيمارس التهديد والسيطرة مستفيداً من خوفها وترددها، كما أن توقعها لنتائج سلبية مثل الفضيحة أو العقاب قد يدفعها للاستجابة بدل طلب المساعدة، ومن جهة أخرى، إذا توفر لها وعي رقمي ونماذج أسرية داعمة وثقة بالنفس، فإنها تصبح أكثر قدرة على مقاومة الابتزاز والإبلاغ عنه لذلك يفسر باندورا هذه الظاهرة من خلال التفاعل المستمر بين البيئة الإلكترونية، والتفكير الشخصي، والسلوك الناتج عن التعلم بالملاحظة

حلول للسيطرة على ظاهرة الابتزاز الإلكتروني:

أولا- حلول تختص بالمستخدمين:

- تحصين الجهاز الذي تتعامل معه سواء كان حاسب آلي أم هاتف محمول بأحد برامج الحماية من الفيروسات وتجنب تنزيل تطبيقات من مصادر مجهولة.
- حضور واستماع المحاضرات والندوات التي تنبه الناس بالاستخدام الصحيح للتواصل الاجتماعي.

- تجنب قبول طلبات صداقة على مواقع التواصل الاجتماعي من أشخاص غير معروفين لك.
- تجنب نشر الصور الشخصية دون داع لها، وعدم نشر معلومات خاصة بك على الأنترنت
- لا ترسل أي صور شخصية لك لاي شخص كان، حتى لو صديقك أو صديقتك فربما هاتفه أو جهازه يتعرض للسرقة أو الاختراق وتقع أنت الضحية.
- توعية الأطفال والنشء بالاستخدام الصحيح للإنترنت ومراقبة ما يتابعونه ومع من يتحدثون
- لا تعطِ كلمة السر الخاصة ببريدك الإلكتروني أو حساباتك لاي شخص كان واختيار كلمة سر قوية لحسابات.
- لا تجعل أحد يستخدم جهازك أو هاتفك خاصة إذا كان من خارج أفراد أسرتك.
- استشر أحد المختصين سواءً من فنيي الإنترنت أو من رجال القانون إذا وأجهك ما تشك أنه ابتزاز.

ثانياً- حلول تخص الدولة:

- زيادة الرقابة على مواقع التواصل الاجتماعي فهي أكثر الأماكن التي ينتشر عليها الابتزاز الإلكتروني.
- زيادة الندوات والبرامج التي توعي المواطنين بخطورة الاستخدام العشوائي للإنترنت، وتعلمهم الاستخدام الصحيح له.
- وضع قانون أو لائحة تقنن من استخدام الأطفال الصغار للإنترنت، فنجد كثيراً أطفال في عمر 3 سنوات و4 سنوات يستخدمون ألعاباً وبرامج قد تكون خطرة وتعرض أجهزة أهلهم إلى الاختراق ومن ثمّ الابتزاز.
- الاهتمام بتزويد جهاز الشرطة بأحدث الأجهزة التقنية التي تراقب من يفعل فعلاً ينتهك الأخلاق عبر الأنترنت (ورقلي،2024: 80)
- **ثانياً- الصحة النفسية:**

تمهيد: يمكن القول أن مفهوم الصحة النفسية قد نما وتطور مع تقدم علم الصحة النفسية، فبعد أن كانت الصحة النفسية، تدل على معنى سلبي محدود، وهو خلو الفرد من الاضطرابات النفسية، فقد تطورت إلى مفهوم إيجابي أكثر شمولاً بحيث أصبحت ترتبط بقدرة الفرد على تحقيق التكيف مع نفسه ومع المجتمع الذي يعيش فيه.

تعريف الصحة النفسية:

تتعدد تعريفات الصحة النفسية، لكن معظم التعريفات تتضمن الشروط اللازم توفرها حتى يتم تكيف الفرد مع نفسه والأخرين، والبيئة بشكل عام تكيفاً يحقق السعادة للفرد والمجتمع.

عرفها (الخواجة، 2010: 12) بانها" حالة دائمة نسبيا يكون فيها الفرد متوافقا نفسياً (شخصياً وانفعالياً واجتماعياً أي مع نفسه ومع بيئته)، ويشعر بالسعادة مع نفسه ومع الأخرين، ويكون قادر على تحقيق ذاته واستغلال إمكاناته إلى اقصى حد ممكن، ويكون قادر على مواجهة مطالب الحياة وتكون شخصيته متكاملة سوية.

تعرف منظمة الصحة العالمية الصحة النفسية على "أنها توافق الأفراد مع أنفسهم ومع العالم من حولهم، مما يؤدي إلى نجاح ورضا عالين، بالإضافة إلى سلوك اجتماعي سليم وقدرة على مواجهة حقائق الحياة وقبولها" (غالي، 2014: 15)

أهمية الصحة النفسية للفرد والمجتمع:

1- أهميتها بالنسبة للفرد: توضح دراسة (بن دحو،2024: 608) أن الصحة النفسية مهمة للفرد في

- فهم الذات لدى الشخص الذي يتمتع بصحة نفسية يعني أنه يتوافق مع نفسه ويشعر بالإنجاز والرضا والتوافق يشير إلى الرضا عن النفس والتعامل الجيد مع الآخرين

- الصحة النفسية تساهم في جعل حياة الفرد خالية من التوتر والصراعات، مما يجعله يشعر بالسعادة، كما تمنح الصحة النفسية الشخص القوة لمواجهة الصعوبات والأزمات، وتساعده على أن يكون شخصيته متكاملة، مما يؤدي إلى شعور أكبر بالسعادة والانفتاح على الحياة

2- أما بالنسبة لأهمية الصحة النفسية في المجتمع:

- فهي تعزز الإنتاجية والكفاءة فقد أظهرت العديد من الدراسات أن العاملين الذين يتمتعون بصحة نفسية جيدة عادة ما تكون إنتاجيتهم أعلى، كما أنها تسهم في تقوية الروابط الاجتماعية، حيث يميل الأفراد الذين يتمتعون بصحة نفسية جيدة إلى التعاون وبناء علاقات جيدة مع الآخرين.
- أيضًا تساهم الصحة النفسية في تقليل السلوكيات المرضية؛ فعندما تتوفر الصحة النفسية، تختفي الكثير من هذه الظواهر السلبية، لذلك تعتبر الصحة النفسية عاملًا مهمًا لتحقيق التوافق الذاتي للفرد وتعزيز تماسك المجتمع وفعاليته وتقليل السلوكيات غير السوية (الرحماني، 2022: 38)

ترى الباحثة أن الصحة النفسية تمثل أساس التوازن النفسي والاجتماعي للفرد والمجتمع؛ فهي تمكّن الفرد من فهم ذاته والتوافق مع محيطه ومواجهة الصعوبات بثبات، كما تسهم في بناء مجتمعات منتجة ومترابطة يسودها التعاون والاستقرار، مما يجعلها ركيزة رئيسية لتحقيق التنمية والرفاه الاجتماعي.

النظريات المفسرة للصحة النفسية:

النظرية السلوكية: وترى هذه النظرية أن اكتساب الفرد لعادات مناسبة وفعالة من شأنه أن يساعد الفرد على التعاون مع الأخرين على مواجهة المواقف التي تحتاج الى اتخاذ قرارات، فان اكتسب الفرد عادات تتناسب مع ثقافة مجتمعة فهو في صحة نفسية سليمة، واذا فشل في اكتساب عادات تتناسب مع ما هو متعارف عليه في المجتمع فهو في صحة نفسية سيئة، أو انه مضطرب انفعاليا، فالمحك المستعمل هنا للحكم على صحة الفرد النفسية هو محك اجتماعي ، فالسلوك عندهم متعلم من البيئة، وعملية التعلم تحدث نتيجة وجود دافع ومثير واستجابة ، بمعنى إذا وجد الدافع والمثير حدثت الاستجابة (السلوك) ولكي يقوى الربط بين المثير والاستجابة لابد من التعزيز، أما إذا تحرك الاستجابة دون تعزيز فان ذلك يؤدي إلى إضعاف الرابطة بين المثير والاستجابة، أي إضعاف التعلم (عبدالعال،2020: 5)

بهذا نجد أن النظرية المعرفية تسلط الضوء على كيف يؤثر الابتزاز الإلكتروني على عمليات التفكير والتصورات الذاتية، حيث يزداد لدى المراهقات الشعور بالمهانة والتدني، ما ينعكس على الصورة الذاتية ويؤدي إلى اضطرابات في الهوية والثقة بالنفس.

الدراسات السابقة:

أولا- الدراسات الخاصة بمتغير الابتزاز الإلكتروني:

دراسة سمان جويدة (2017) هدفت الى التعرف على أسباب وقوع الفتيات في الابتزاز الإلكتروني، وقد اعتمدت على المنهج المسحي التحليلي وتكونت عينة الدراسة من (129) طالبة وتوصلت الدراسة الى أن السبب الرئيسي لوقوع الفتاة في الابتزاز هو الفتاة نفسها، بسبب نقص الوعي باستخدامها مواقع التواصل وتهاونها في إرسال صورها أو نشرها على الفيس بوك، وكذلك الدردشة مع أشخاص غرباء حول خصوصياتها، وايضاً عدم تحصين الجهاز المستخدم.

دراسة مروة سعد جاد الحسيني (2023) بعنوان "الابتزاز الإلكتروني للمرأة المصرية: دراسة تطبيقية لعينة من مستخدمي فيسبوك وإنستغرام"، تناولت جريمة الابتزاز الإلكتروني الموجهة ضد المرأة، بهدف التعرف على مفهومها وأشكالها وعواملها وآثارها النفسية والاجتماعية على الضحية، إضافةً إلى بحث علاقتها بضعف الوازع الديني والتفكك الأسري، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وطبّقت دراستها على ثماني حالات من النساء المقيمات بمحافظة الدقهلية وفق أسلوب دراسة الحالة. وتوصلت النتائج إلى أن ظاهرة الابتزاز الإلكتروني لا تزال من القضايا المسكوت عنها في المجتمع إذ نادرًا ما تتقدم

الضحايا بشكاوى خوفًا من نظرة المجتمع التي تلوم الضحية وتبرر للجاني. كما كشفت الدراسة عن وجود علاقة إيجابية بين التفكك الأسري وضعف الوازع الديني من جهة، وانتشار الابتزاز الإلكتروني من جهة أخرى، وأوصت بضرورة تشديد العقوبات، وتفعيل نظم إلكترونية لرصد الجناة، وتعزيز دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في التوعية والوقاية من هذه الجريمة.

دراسة (Hammash،Nazzal 2023) هدفت إلى تحليل جريمة الابتزاز الجنسي الإلكتروني من منظور القانون الدولي والتشريعات الوطنية، حيث ركزت على توضيح مفهوم الجريمة وتمييزها عن الجرائم الإلكترونية الأخرى، إضافة إلى مناقشة الأبعاد القانونية والاجتماعية والنفسية المرتبطة بها، استخدمت الدراسة المنهج التحليلي المقارن من خلال مراجعة القوانين والتشريعات في عدد من الدول، مع تحليل الفجوات القانونية التي تعيق الحد من هذه الجريمة توصل الباحثان إلى أن غياب تشريعات موحدة على المستوى الدولي وصعوبة تتبع الجناة عبر الحدود الرقمية يشكلان أبرز تحديات مكافحة الابتزاز الإلكتروني، وأوصت الدراسة بضرورة تطوير أطر قانونية أكثر شمولاً، وتعزيز التعاون الدولي، وزيادة حملات التوعية المجتمعية لمساندة الضحايا.

دراسة محمد سلامة الصول (2024) بعنوان "ظاهرة الابتزاز الإلكتروني في المجتمع الليبي: الأسباب، الآثار، وآليات الحد منه ، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أنواع الابتزاز الإلكتروني وأسبابه ودوافعه وآثاره السلبية على الفرد والمجتمع الليبي، إلى جانب اقتراح آليات للحد من انتشاره اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحليل الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة وتوصلت النتائج إلى أن الابتزاز الإلكتروني يعد من أكثر الجرائم المعلوماتية انتشارًا في الوقت الحاضر، وأن ابتزاز النساء هو الشكل الأكثر شيوعًا في المجتمع الليبي وأوصى الباحث بضرورة تفعيل القوانين والتشريعات الخاصة بمكافحة الجرائم الإلكترونية، ونشر الوعي المجتمعي حول مخاطرها وطرق الوقاية منها.

ثانيا- الدراسات السابقة الخاصة بمتغير الصحة النفسية:

دراسة Simons, L., & O'Driscoll, C. (2022) استهدفت هذه الدراسة فتيات مراهقات تتراوح أعمارهن بين 11 و16 عامًا في المملكة المتحدة، وهدفت إلى التعرف على مدى استخدامهن للإنترنت وتطبيقات الهواتف الذكية في الحصول على الدعم النفسي، بينت النتائج أن معظم المشاركات يستخدمن الإنترنت والتطبيقات يوميًا، إلا أن نسبة قليلة جدًا منهن (حوالي 6%) استخدمن تطبيقات مخصصة للصحة النفسية، بينما بلغت النسبة 15–17% بين اللواتي يعانين من أعراض نفسية، أشارت الدراسة إلى وجود فجوة واضحة بين انتشار استخدام التكنولوجيا وحصول المراهقات على الدعم النفسي الفعلي عبرها، مما يبرز الحاجة إلى تطوير تطبيقات أكثر فعالية وسهلة الوصول.

دراسة شريفة محمد السويدي وزيزيت مصطفى نوفل (2023) هدفت إلى التعرف على أسباب الابتزاز الإلكتروني وآثاره الاجتماعية والنفسية، استخدمت الدراسة المنهج الكيفي على عينة مكونة من 11 مشاركًا يعملون في شرطة ومراكز الدعم الاجتماعي بإمارة الشارقة، أظهرت النتائج أن أبرز أسباب الابتزاز الإلكتروني هي الثقة الزائدة بالغرباء، وضعف الوعي والوازع الديني، وغياب الرقابة الأسرية، وتبيّن أن أكثر أنواعه شيوعًا هو الابتزاز المادي والجنسي، كما بينت النتائج أن الضحايا يعانون اجتماعيًا من العزلة والخوف من الفضيحة، ونفسيًا من القلق والاكتئاب وفقدان الثقة بالنفس، وقد تصل الحالة أحيانًا إلى التفكير بالانتحار.

دراسة عصام بن موسى، وكريمة بن صغير (2024) تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى الصحة النفسية لدى المراهقين المتمدرسين بالمرحلة الثانوية، وما إذا كانت هناك فروق في مستواها تعزى لمتغير الجنس، وتكمن أهمية الدراسة في معرفة مفهوم ومؤشرات الصحة النفسية وعوامل تحقيقها لدى المراهق المتمدرس، لتحقيق هذه الأهداف اعتمدت الدراسة على خطوات المنهج الوصفي واستعانت بمقياس الصحة النفسية المعد من طرف القريطي والشخص (1992)، أجريت الدراسة على عينة عشوائية بسيطة من مراهقين متمدرسين بالمرحلة الثانوية خلال

السنة الدراسية 2022−2023 م بمدينة سكيكدة، بلغ عددها 66 تلميذ 28 ذكور / 38 إناث ، بعد جمع البيانات اللازمة قمنا بمعالجتها بالاعتماد على الأساليب الإحصائية المتمثلة في المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار T، Test لمعرفة الفروق بين عينتين مستقلتين، وذلك بالاستعانة بالحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS كشفت الدراسة عن مستوى متوسط للصحة النفسية لدى المراهقين المتمدرسين بالمرحلة الثانوية، إضافة إلى وجود فروق دالة إحصائيا بينهم في مستوى الصحة النفسية تعزى لمتغير الجنس وكانت الفروق لصالح الإناث.

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة يتضح مدى اختلافها واتفاقها مع البحث الحالي في النقاط التالية: **أوجه التشابه:**

- هناك اتفاق عام على أن الابتزاز الإلكتروني يرتبط بآثار نفسية سلبية (قلق، اكتئاب، عزلة، فقدان ثقة)، وهو ما يتقاطع مع محور دراستك حول تدهور الصحة النفسية لدى المراهقات
- تكرار عوامل مخاطرة متشابهة: ضعف الوعي الرقمي، التفكك الأسري، الغياب الرقابي، والدوافع المالية أو الانفعالية للجناة، وتوصيات متقاربة نحو التوعية القانونية والتقنية والدعم النفسي.

أوجه الاختلاف:

- معظم الدراسات المقتبسة إما مصرية، سعودية، أو اجنبيه، بينما هذه الدراسة تركز على مدينة طرابلس، مما يمنح مساهمة محلية مهمة قد تكشف خصوصيات ثقافية/اجتماعية/قانونية تختلف عن بقية السياقات الأخرى.
- هذه الدراسة مركّزة على المراهقات في طرابلس (قد يشمل فئات عمرية محددة أو بيئات مدرسية/مجتمعية)، بينما بعض الدراسات كانت أوسع نطاقًا أو شملت طلابًا وبالغين.

ما يميّز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة

تتمثل مساهمة هذه الدراسة في سدّ فجوة علمية واضحة من خلال تركيزها المتزامن على المراهقات في مدينة طرابلس والربط الكمي بين درجة التعرض للابتزاز الإلكتروني وشدة الاضطرابات النفسية (اكتئاب، قلق، اضطراب النوم، تقدير الذات)، مع التحكم في متغيرات وسيطة مثل الدعم الأسري، الوعي الرقمي، والوضع الاجتماعي−الاقتصادي، كما تُضيف الدراسة بُعدًا تكامليًا يجمع بين القياس النفسي المعياري وسلوك الاستخدام الرقمي (نوع المنصات وطبيعة الرسائل)، ما يمكّن من استخلاص توصيات عملية محلية الملامح (قانونية، تربوية، تقنية ونفسية) مصاغة خصيصًا لسياق مدينة طرابلس لذلك، تسد الدراسة فجوتين أساسيتين: (1) نقص الأدلة المحلية الممكّنة كميًا على أثر الابتزاز على صحة المراهقات النفسية في ليبيا و(2) غياب الربط بين معطيات السلوك الرقمي والمؤشرات النفسية ضمن نفس العينة، وفقا لتحليل الدراسات السابقة فقد أجمعت على أن هناك عدد من الآثار النفسية والمعرفية والسلوكية للابتزاز الإلكتروني تتمثل في

- الآثار المعرفية: تشوّش التفكير، ضعف التركيز، والأفكار السلبية المستمرة حول الذات والعالم
- الآثار الانفعالية: مشاعر الخوف، القلق، الاكتئاب، الشعور بالذنب والخزي، وانخفاض المزاج العام
- الآثار السلوكية: الانعزال الاجتماعي، الانسحاب من الأنشطة، اضطرابات النوم أو الأكل، وربما الميل إلى السلوك العدواني أو إيذاء الذات

الإجراءات المنهجية للبحث:

- **منهج البحث:** تستخدم الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لكونه الأنسب في دراسة الظواهر الاجتماعية والنفسية كما هي في الواقع، وتحليل العلاقات بين المتغيرات دون التدخل فيها، ويعتمد هذا المنهج على توزيع استبيانات على عينة من المراهقات في مدينة طرابلس، بهدف جمع البيانات حول مستوى التعرض للابتزاز الإلكتروني، وتأثيره على حالتهن النفسية.

- **مجتمع البحث:** يمثل مجتمع البحث جميع المراهقات في مدينة طرابلس التي تتراوح أعمارهن من (14–24) اللاتي تعرضت للابتزاز الإلكتروني وقد كان من الصعب الحصول على البيانات.
- **عينة البحث:** تكونت العينة من 100 مراهقة تم اختيارهن بطريقة عشوائية فقد جمعت البيانات من خلال نماذج استبيان إلكتروني باستخدام مستندات قوقل بين أكتوبر 2025 الى يناير 2026 مما يضمن مشاركة عدد أكثر من المتوقع اشترطت معايير المشاركة في البحث أن تتراوح أعمار الفتيات المشاركات من (14–24) عاماً ، وأن يوافقن طواعيةً على المشاركة، وأن يقدموا موافقتهن المستنيرة وكان من الضروري أيضًا أن يتمتع المشاركات بمستوى كافٍ من الكفاءة في لغة الاستبيان لفهم الاستبيان والإجابة عليه بشكل كافٍ.، علاوة على ذلك، كان مطلوبًا من المشاركات أن يكن قادرات على إكمال الاستبيان، أي عدم وجود قيود معرفية قد تعيق قدرتهم على الإجابة، تم استبعاد استبيانات المشاركات التي لم يقدمن موافقتهن أو اللاتي أكملن أقل من نصف بنود الاستبيان.

الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة كما يلي:

جدول (1) التوزيع التكراري والنسبي لمتغير العمر

العمر	التكرار	النسبة
18 عام فأقل	30	20%
من 19 إلى 20 عام	45	30%
من 21 إلى 22 عام	63	42%
أكثر من 22 عام	12	8%
المجموع	**150**	**100%**

شكل (1) التوزيع النسبي لمتغير العمر

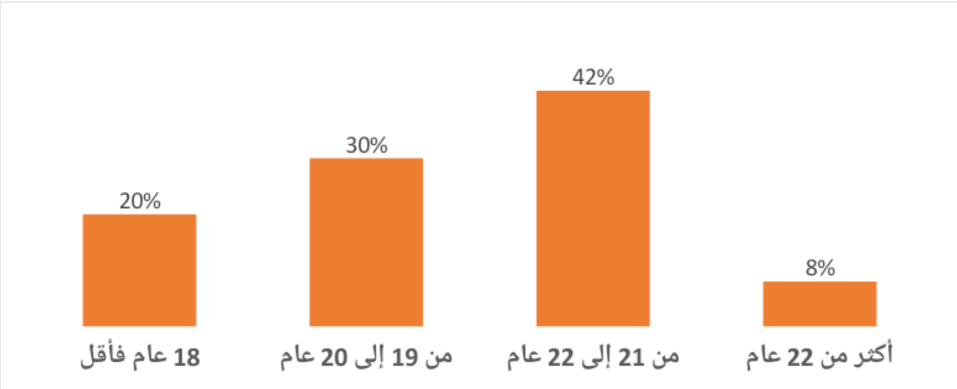

يتضح من الجدول والشكل السابق أن أغلب عينة الدراسة كانوا في الفئة العمرية من 21 إلى 22 عام بنسبة 42%، يليهم من 19 إلى 20 عام بنسبة 30%، يليهم 18 عام فأقل بنسبة 20%، وفى الأخير أكثر من 22 عام بنسبة 8%، تشير النتائج إلى أن الفئة العمرية الأكثر تمثيلاً في البحث هي الفئة من 21 إلى 22 سنة حيث شكلت نسبة (42%) من إجمالي العينة، تليها الفئة العمرية من 19 إلى 20 سنة بنسبة (30%)، ثم الفئة 18سنة فأقل بنسبة (20%)، بينما جاءت الفئة أكثر من 22 سنة في المرتبة الأخيرة بنسبة.(8%) ويُلاحظ أن غالبية أفراد العينة يتركزون في الفئة العمرية من (19–22 سنة)، وهو ما يشير إلى أن العينة تمثل مرحلة أواخر المراهقة وبداية الرشد المبكر، وهي مرحلة تتميز بارتفاع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، مما قد يزيد من احتمالية التعرض للابتزاز الإلكتروني وتأثيره في الصحة

النفسية يتضح من الجدول الخاص بتوزيع أفراد العينة حسب متغير العمر أن الفئة العمرية من (21–22 سنة) جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (42%) ، تليها الفئة (19–20 سنة) بنسبة (30%) ، ثم الفئة (18 سنة فأقل) بنسبة (20%)، وأخيرًا الفئة أكثر من (22 سنة) بنسبة (8%)، ويشير ذلك إلى أن غالبية أفراد العينة ينتمون إلى مرحلة أواخر المراهقة، وهي المرحلة الأكثر عرضة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، مما يعزز أهمية دراسة الابتزاز الإلكتروني وتأثيره في الصحة النفسية لدى هذه الفئة.

جدول (2) التوزيع التكراري والنسبي لمتغير السنة الدراسية

الفئات	التكرار	النسبة
أول ثانوي	9	6%
ثانية ثانوي	45	30%
ثالثة ثانوي	60	40%
مرحلة الجامعة	36	24%
المجموع	**150**	**100%**

شكل (2) التوزيع النسبي لمتغير السنة الدراسية

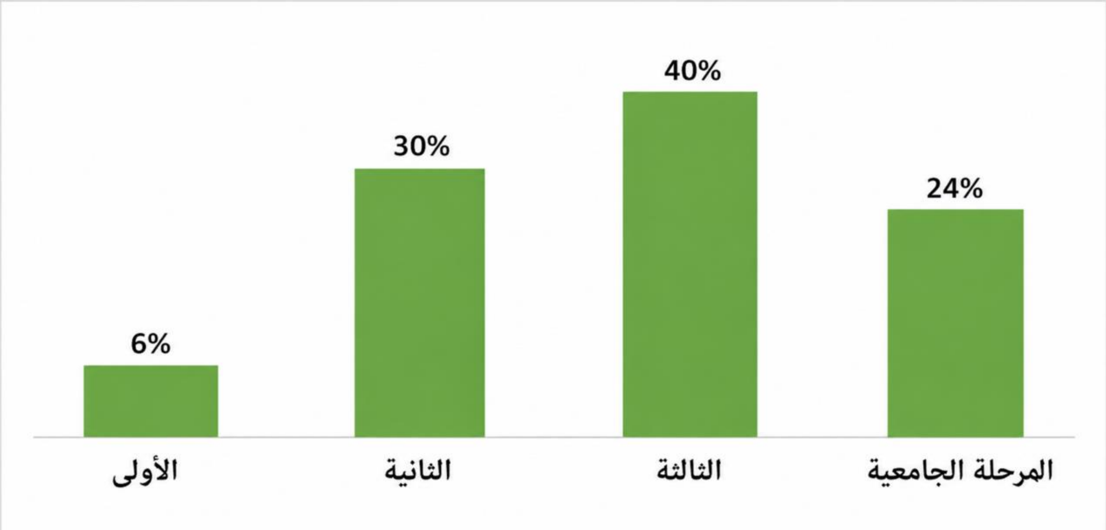

يتضح من الجدول والشكل السابق أن أغلب عينة الدراسة كانوا في السنة الدراسية الثالثة بنسبة 40%، يليهم الثانية بنسبة 30%، يليهم الرابعة بنسبة 24% لكل منهم، وفي الأخير الأولى بنسبة 6% تشير النتائج إلى أن أعلى نسبة من أفراد العينة كانت في **السنة الثالثة** حيث بلغت (40%)، تليها **السنة الثانية** بنسبة (30%)، ثم مرحلة الجامعة بنسبة (24%)، بينما جاءت **السنة الأولى** في المرتبة الأخيرة بنسبة (6%) ويلاحظ أن غالبية أفراد العينة تتركز في السنتين الثانية والثالثة بنسبة إجمالية بلغت (70%)، مما يدل على أن العينة تمثل بدرجة أكبر الطالبات المرحلة الثانوية، وهي فئة أكثر انخراطًا في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والتفاعل الإلكتروني يتضح من جدول توزيع أفراد العينة حسب متغير السنة الدراسية أن السنة الثالثة جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (40%)، تليها السنة الثانية بنسبة (30%) ، ثم مرحلة الجامعة بنسبة (24%) ، وأخيرًا السنة الأولى بنسبة (6%)، وتشير هذه النتائج إلى أن غالبية أفراد العينة ينتمين إلى السنوات الدراسية الوسطى، وهو ما يعكس مستوى أعلى من التفاعل الاجتماعي واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، الأمر الذي قد يزيد من احتمالية التعرض للابتزاز الإلكتروني وتأثيره في الصحة النفسية.

- **أداة البحث:** لتحقيق أهداف البحث والحصول على النتائج تم تصميم أداة البحث المتمثلة باستبانة من خلال الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات ذات الصلة بموضوع الابتزاز الإلكتروني والصحة النفسية

الخصائص السيكو مترية لمحور الابتزاز الإلكتروني:

اولاً – صدق الاتساق الداخلي: للتأكد من صدق محاور الاستبانة تم حساب صدق الاتساق الداخلي من خلال حساب معامل الارتباط بين إجابات أفراد العينة على كل فقرة من كل محور وبين إجمالي إجابات أفراد العينة على جميع فقرات المحور التابعة له الفقرة، وكانت النتائج كالتالي.

المحور الأول– (الابتزاز الإلكتروني):

جدول (3) صدق الاتساق بين كل فقرة من فقرات المحور الأول والدرجة الكلية للمحور

الابتزاز الإلكتروني	
الفقرة	معامل الارتباط
سبق أن تلقيتُ رسائل أو تهديدات عبر الإنترنت تتضمن محاولات للضغط عليّ أو استغلالي	.646**
أعتقد أن وسائل التواصل الاجتماعي تُسَهِّل على المبتزين الوصول إلى الفتيات واستغلالهن.	.857**
أشعر أن ضعف الحماية في حساباتي الإلكترونية يجعلني عرضة للابتزاز أو الاختراق.	.768**
أرى أن قلة الوعي بكيفية حماية الخصوصية سبب رئيس في التعرض للابتزاز الإلكتروني.	.761**
أعتقد أن غياب رقابة الأسرة ومتابعتها لاستخدام الإنترنت يزيد من احتمالية الابتزاز.	.754**
أرى أن بعض المبتزين يستغلون حاجة الفتيات العاطفية أو الاقتصادية لتحقيق أهدافهم.	.761**
أشعر بالقلق والخوف عند استخدام وسائل التواصل بعد تجربة تهديد أو ابتزاز.	.812**
فقدت الثقة ببعض الأشخاص بعد تجربة ابتزاز أو موقف مشابه.	.808**
أصبحت أعاني من الانعزال أو تجنّب الآخرين بسبب الخوف من الفضيحة أو الانتقاد.	.803**
أدى التعرض للابتزاز إلى توتر في علاقتي مع أسرتي أو محيطي القريب.	.765**
أخشى أن يسيء المجتمع فهم ضحية الابتزاز ويلومها بدلًا من دعمها.	.707**
أشعر بالخوف أو التردد من الإبلاغ عن المبتز بسبب الخجل أو الخوف من العواقب.	.758**
أعتقد أن الجهات الأمنية والمؤسسات التعليمية يمكنها تقديم المساعدة والحماية في مثل هذه الحالات.	.740**
أحرص على تغيير كلمات المرور وتفعيل الحماية الأمنية في حساباتي الإلكترونية.	.757**
أرى أن تنظيم ورش توعوية في المدارس والجامعات حول الابتزاز الإلكتروني ضروري لحماية الطالبات.	.757**

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين الفقرات بالمحور الأول والدرجة الكلية لكل بعد من الأبعاد الثلاثة جاءت جميعها موجبة وداله إحصائياً وذات قيم مرتفعة تراوحت بين (0.646 – 0.857) وذلك فضلا عن كونها ذات دلالة إحصائية مما يشير إلى تمتع المحور بدرجة صدق مرتفعة ويصلح للتطبيق الميداني.

المحور الثاني- (الصحة النفسية):

جدول (4) صدق الاتساق بين كل فقرة من فقرات المحور الثاني والدرجة الكلية للمحور

الصحة النفسية	
الفقرة	معامل الارتباط
أشعر بقلة الاهتمام أو المتعة في فعل الأشياء	.783**
أشعر بالإحباط أو الاكتئاب أو اليأس	.905**
هناك صعوبة في النوم أو البقاء نائمًا، أو النوم كثيرًا	.637**
أشعر بالتعب أو قلة الطاقة	.845**
هناك ضعف الشهية أو الإفراط في تناول الطعام	.874**
أشعر بالسوء تجاه نفسك أو بأنك فاشل	.883**
هناك صعوبة في التركيز على الأشياء	.844**
أتحرك وأتحدث ببطء شديد لدرجة أن الآخرين قد يلاحظون	.864**
أشعر أحيانًا بعدم الرغبة في الاستمرار أو بفقدان الأمل في المستقبل	.780**

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين الفقرات بالمحور الثاني والعبارات داخل المحور جاءت جميعها موجبة وداله إحصائياً وذات قيم مرتفعة تراوحت بين (0.637 – 0.905) وذلك فضلا عن كونها ذات دلالة إحصائية مما يشير إلى تمتع المحور بدرجة صدق مرتفعة ويصلح للتطبيق الميداني.

ثانياً- ثبات أداة البحث:

للتأكد من صحة ثبات الاستبانة تم حساب معامل ألفا كرونباخ لعبارات المحاور الرئيسية كما يلي والتأكد من مدي ثبات العبارات والمحاور، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (5) نتائج معامل ثبات محاور أداة الدراسة

المتغير	معامل الفا كرونباخ	عدد العبارات
الابتزاز الإلكتروني	**0.947**	**15**
الصحة النفسية	**0.940**	**9**
الكل	**0.956**	**24**

يعرض جدول (5) نتائج معامل ثبات محاور أداة الدراسة حيث يتضح ان قيمة معامل الفا كرونباخ لإجمالي أداة الدراسة يساوي 0.956، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات، وقد بلغت قيم الثبات لمتغير الابتزاز الإلكتروني 0.947 والصحة النفسية 0.940 وهذا يدل أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

الأساليب الإحصائية:

اعتمدت الباحثة في تحليل البيانات الناتجة عن استجابات أفراد العينة على ما يلي:

معامل ارتباط بيرسون–معادلة الفا كورنباخ المتوسط الحسابي – الانحراف المعياري –اختبار t

عرض ومناقشة النتائج:

عرضت نتائج البحث وفقا لفروضه على النحو التالي:

1- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للابتزاز الإلكتروني في تدهور الصحة النفسية للمراهقات في مدينة طرابلس عند مستوى دلالة 0.05

جدول (6) نتائج الانحدار الخطي المتعدد لمعرفة هل هناك أثر ذو دلالة إحصائية للابتزاز الإلكتروني في تدهور الصحة النفسية للمراهقات في مدينة طرابلس عند مستوى دلالة 0.05

المتغيرات	قيمة معامل الارتباط R	قيمة معامل التحديد R^2	قيمة اختبار (F)	قيمة معامل الانحدار (B)	قيمة T المحسوبة	قيمة الدلالة الإحصائية
الثابت	0.601	0.362	83.813 0.000	1.270	4.525	0.000
الابتزاز الإلكتروني				0.640	9.155	0.000

يوضح لنا الجدول توصيف للنموذج والذي من خلاله نتعرف على قيمة معامل ارتباط بيرسون وهي تساوى (0.601)، تشير قيمة معامل الارتباط إلى وجود علاقة ارتباط موجبة متوسطة إلى قوية بين متغير الابتزاز الإلكتروني ومتغير تدهور الصحة النفسية لدى المراهقات، بمعنى أنه كلما زاد تعرض المراهقات للابتزاز الإلكتروني، زادت مستويات التدهور في صحتهن النفسية، وهذه القيمة (0.601) تُعد دالة على علاقة ذات أهمية عملية وليست مجرد علاقة ضعيفة أو عشوائية، ونجد أيضاً أن معامل التحديد والذي يوضح لنا قدرة النموذج على تفسير التغير في المتغير التابع ونجد أن قيمة معامل التحديد عالية وتساوى (0.362) وتعنى ذلك أن النموذج قد نجح في تفسير ما يقرب من(36%)من قيم المتغير التابع، أي يوضح معامل التحديد أن نموذج الانحدار المستخدم قادر على تفسير 36.2% من التباين في المتغير التابع (الصحة النفسية)، وهذا يعني أن أكثر من ثلث التغير في مستوى الصحة النفسية يمكن تفسيره من خلال متغير الابتزاز الإلكتروني، بينما تعود النسبة المتبقية حوالي(63.8%) إلى عوامل أخرى لم يتضمنها النموذج (مثل البيئة الأسرية، الدعم الاجتماعي، العوامل الاقتصادية، وغيرها).

وتُعد هذه النسبة جيدة نسبياً في الدراسات النفسية والاجتماعية، حيث من النادر الوصول إلى نسب تفسير مرتفعة جداً بسبب تعقّد السلوك الإنساني، ويوضح لنا الجدول أيضا تحليل التباين مدى معنوية نموذج الانحدار الخطى المتعدد ونجد أن قيمة الدلالة الإحصائية تساوى (0.000) وهى أقل من (0.05) ويعنى ذلك أن هناك أثر ذو دلالة إحصائية للابتزاز الإلكتروني في تدهور الصحة النفسية للمراهقات في مدينة طرابلس عند مستوى دلالة 0.05.وتشير قيمة الدلالة الإحصائية إلى أن النموذج ككل ذو دلالة إحصائية عالية عند مستوى (0.05)، أي أن النتائج ليست ناتجة عن الصدفة، وبالتالي، يمكن رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تفيد بوجود أثر حقيقي للابتزاز الإلكتروني على الصحة النفسية .

ترى الباحثة أن هذا يدل على أن الابتزاز الإلكتروني يمثل عاملاً مؤثراً بشكل دال إحصائياً في تدهور الصحة النفسية لدى المراهقات في مدينة طرابلس، مع وجود علاقة ارتباط موجبة واضحة، وقدرة تفسيرية معتبرة للنموذج، وهذا يدعم أهمية تناول هذه الظاهرة كقضية نفسية واجتماعية تستدعي التدخل البحثي والتطبيقي، وهذا ما أكدته دراسة شريفة محمد السويدي وزيزيت مصطفى نوفل (2023)

2-لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للابتزاز الإلكتروني لدى عينة من المراهقات في مدينة طرابلس عند مستوى دلالة 0.05

- جدول (7) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب لعبارات محور الابتزاز الإلكتروني

م	عبارات المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
1	سبق أن تلقيتُ رسائل أو تهديدات عبر الإنترنت تتضمن محاولات للضغط عليّ أو استغلالي.	3.54	1.22	15	مرتفعة
2	أعتقد أن وسائل التواصل الاجتماعي تُسَهِّل على المبتزين الوصول إلى الفتيات واستغلالهن.	4.16	0.91	4	مرتفعة
3	أشعر أن ضعف الحماية في حساباتي الإلكترونية يجعلني عرضة للابتزاز أو الاختراق.	3.94	1.11	9	مرتفعة
4	أرى أن قلة الوعي بكيفية حماية الخصوصية سبب رئيس في التعرض للابتزاز الإلكتروني.	3.98	0.93	8	مرتفعة
5	أعتقد أن غياب رقابة الأسرة ومتابعتها لاستخدام الإنترنت يزيد من احتمالية الابتزاز.	4.02	0.91	7	مرتفعة
6	أرى أن بعض المبتزين يستغلون حاجة الفتيات العاطفية أو الاقتصادية لتحقيق أهدافهم.	4.14	0.96	5	مرتفعة
7	أشعر بالقلق والخوف عند استخدام وسائل التواصل بعد تجربة تهديد أو ابتزاز.	3.62	1.10	14	مرتفعة
8	فقدت الثقة ببعض الأشخاص بعد تجربة ابتزاز أو موقف مشابه.	3.82	1.00	11	مرتفعة
9	أصبحت أعاني من الانعزال أو تجنّب الآخرين بسبب الخوف من الفضيحة أو الانتقاد.	3.66	1.09	12	مرتفعة
10	أدى التعرض للابتزاز إلى توتر في علاقتي مع أسرتي أو محيطي القريب.	3.64	1.11	13	مرتفعة
11	أخشى أن يسيء المجتمع فهم ضحية الابتزاز ويلومها بدلًا من دعمها.	4.06	1.01	6	مرتفعة
12	أشعر بالخوف أو التردد من الإبلاغ عن المبتز بسبب الخجل أو الخوف من العواقب.	3.82	1.25	10	مرتفعة
13	أعتقد أن الجهات الأمنية والمؤسسات التعليمية يمكنها تقديم المساعدة والحماية في مثل هذه الحالات.	4.16	0.88	3	مرتفعة
14	أحرص على تغيير كلمات المرور وتفعيل الحماية الأمنية في حساباتي الإلكترونية.	4.20	0.92	2	مرتفعة جدا
15	أرى أن تنظيم ورش توعوية في المدارس والجامعات حول الابتزاز الإلكتروني ضروري لحماية الطالبات.	4.28	0.88	1	مرتفعة جدا
	الابتزاز الإلكتروني	**3.94**	**0.78**		مرتفعة

يتضح من خلال الجدول السابق الذي يتناول محور الابتزاز الإلكتروني حيث بلغ المتوسط الحسابي له 3.94 بانحراف معياري 0.78 وبدرجة موافقة مرتفعة وهذا ما يعكس الموافقة المرتفعة لعينة الدراسة على عبارات محور الابتزاز الإلكتروني، وأتت في المرتبة الأولى عبارة (أرى أن تنظيم ورش توعوية في المدارس والجامعات حول الابتزاز الإلكتروني ضروري

لحماية الطالبات) بمتوسط 4.28 وبانحراف معياري 0.88 وبدرجة موافقة مرتفعة جدا، وفى الأخير أتت عبارة (سبق أن تلقيتُ رسائل أو تهديدات عبر الإنترنت تتضمن محاولات للضغط عليّ أو استغلالي) بمتوسط 3.54 وبانحراف معياري 1.22 وبدرجة موافقة مرتفعة.

بصورة إجمالية، تكشف النتائج عن مستوى عالٍ من الوعي والإدراك بخطورة الابتزاز الإلكتروني لدى المراهقات، يقابله تفاوت في الخبرة الشخصية المباشرة مع هذه الظاهرة، كما تؤكد النتائج أهمية البعد الوقائي والتوعوي، خاصة في المؤسسات التعليمية، باعتباره مطلباً ملحاً من وجهة نظر العينة، وهذه النتيجة تتماشي مع دراسة عصام بن موسى، وكريمة بن صغير (2024).

3-لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية في تدهور الصحة النفسية لدى عينة من المراهقات في مدينة طرابلس عند مستوى دلالة 0.05

جدول (8) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب لعبارات محور الصحة النفسية

م	عبارات المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
1	أشعر بقلة الاهتمام أو المتعة في فعل الأشياء	3.88	0.87	4	مرتفعة
2	أشعر بالإحباط أو الاكتئاب أو اليأس	3.66	1.00	7	مرتفعة
3	هناك صعوبة في النوم أو البقاء نائمًا، أو النوم كثيرًا	3.92	0.98	2	مرتفعة
4	أشعر بالتعب أو قلة الطاقة	3.88	0.89	3	مرتفعة
5	هناك ضعف الشهية أو الإفراط في تناول الطعام	3.84	1.07	6	مرتفعة
6	أشعر بالسوء تجاه نفسك أو بأنك فاشل	3.62	1.02	8	مرتفعة
7	هناك صعوبة في التركيز على الأشياء	3.86	0.96	5	مرتفعة
8	أتحرك وأتحدث ببطء شديد لدرجة أن الآخرين قد يلاحظون	3.52	1.17	9	مرتفعة
9	أشعر أحيانًا بعدم الرغبة في الاستمرار أو بفقدان الأمل في المستقبل	3.94	1.05	1	مرتفعة
	الصحة النفسية	**3.79**	**0.83**		مرتفعة

يتضح من خلال الجدول السابق الذي يتناول محور الصحة النفسية حيث بلغ المتوسط الحسابي له (3.79)بانحراف معياري(0.83)وبدرجة موافقة مرتفعة وهذا ما يعكس الموافقة المرتفعة لعينة الدراسة على عبارات محور الصحة النفسية، وأتت في المرتبة الأولى عبارة (أشعر أحيانًا بعدم الرغبة في الاستمرار أو بفقدان الأمل في المستقبل) بمتوسط(3.94)وبانحراف معياري(1.05)وبدرجة موافقة مرتفعة جدا، وفى الأخير أتت عبارة (أتحرك وأتحدث ببطء شديد لدرجة أن الآخرين قد يلاحظون) بمتوسط(3.52)وبانحراف معياري(1.17)وبدرجة موافقة مرتفعة، ومع ذلك يبرز هذا الارتفاع إشارات إلى وجود أعراض اكتئابيه أو أعراض قلق شائعة، مما يستدعي تدخلات وقائية في سياق البحث ، خاصة إذا كانت العينة تتكون من مراهقين أو مجموعات معرضة للضغوط الرقمية أو الاجتماعية ، تُظهر هذه النتائج نمطًا يتسم بالموافقة على أعراض داخلية (مثل فقدان الأمل) أكثر من الخارجية (مثل التباطؤ الملحوظ)، مما يدعم فرضيات حول تأثير الضغوط غير المرئية مثل الإدمان الرقمي على الصحة النفسية لدى المراهقات .

4- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للابتزاز الإلكتروني في تدهور الصحة النفسية وفقا لمتغير العمر لدى عينة من المراهقات في مدينة طرابلس عند مستوى دلالة 0.05

أظهرت النتائج كما هو موضح في الجدول رقم (1) أن توزيع أفراد العينة وفق متغير العمر يشير إلى أن الفئة العمرية من (21 إلى 22 سنة) جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (42%)، تليها الفئة من (19 إلى 20 سنة) بنسبة (30%)، ثم الفئة (18 سنة فأقل) بنسبة (20%)، وأخيرًا الفئة أكثر من (22 سنة) بنسبة (8%). وهذا يدل على أن غالبية أفراد العينة ينتمين إلى مرحلة أواخر المراهقة.

5-لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للابتزاز الإلكتروني في تدهور الصحة النفسية وفقا لمتغير العمر لدى عينة من المراهقات في مدينة طرابلس عند مستوى دلالة 0.05

كما أظهرت النتائج المتعلقة بمتغير السنة الدراسية أن السنة الثالثة جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (40%)، تليها السنة الثانية بنسبة (30%)، ثم مرحلة الجامعة بنسبة (24%)، وأخيرًا السنة الأولى بنسبة (6%)، مما يشير إلى أن معظم أفراد العينة ينتمين إلى مرحلة الثانوية

نتائج اختبار الفروض:

أسفرت نتائج اختبار الفروض عن الآتي:

1. تم رفض الفرضية التي تنص على عدم وجود أثر ذو دلالة إحصائية للابتزاز الإلكتروني لدى عينة الدراسة، حيث أظهرت النتائج أن مستوى الابتزاز الإلكتروني جاء بدرجة مرتفعة .
2. تم رفض الفرضية التي تنص على عدم وجود أثر ذو دلالة إحصائية في تدهور الصحة النفسية لدى عينة الدراسة، حيث أظهرت النتائج ارتفاع مستوى مؤشرات تدهور الصحة النفسية .
3. أظهرت نتائج تحليل الانحدار وجود أثر ذو دلالة إحصائية للابتزاز الإلكتروني في تدهور الصحة النفسية، حيث بلغ مستوى الدلالة (0.000) وهو أقل من (0.05)
4. بينت النتائج وجود علاقة ارتباط موجبة ذات دلالة إحصائية بين الابتزاز الإلكتروني وتدهور الصحة النفسية، مما يشير إلى أن زيادة التعرض للابتزاز الإلكتروني يؤدي إلى زيادة مستوى تدهور الصحة النفسية لدى المراهقات .

التوصيات:

- تعزيز الوعي الرقمي لدى المراهقات حول مخاطر مشاركة المعلومات والصور الخاصة.
- تدريب الأهل على متابعة سلوك أبنائهم الرقمي بطريقة إيجابية.
- توفير خدمات إرشادية نفسية سرية للمراهقات ضحايا الابتزاز.
- إدراج موضوع الأمن السيبراني في المناهج الدراسية.
- تنظيم حملات توعية في المدارس حول الابتزاز الإلكتروني.
- تشجيع المراهقات على الإبلاغ دون خوف عبر قنوات آمنة.
- تقييد المحتوى على المنصات بمعايير يعاقب من يخالفها كالمحتوى الذي يساهم في انتشار الانحلال الأخلاقي ويشجع على العنف.
- توصي الباحثة أيضا الأسرة والمدرسة بالاهتمام بالتربية الإلكترونية السليمة التي تثقف النشء على التعامل الجيد مع التكنولوجيا الحديثة.

المقترحات:

- إجراء دراسات أخرى مستقبلية تشمل نفس المتغيرات في هذا البحث، ولكن على طالبات الجامعة.
- إجراء دراسة تقارن بين مستوى الابتزاز الإلكتروني لدى طالبات المدارس وطالبات الجامعة.
- الفروق في الصحة النفسية بين المراهقات المتعرضات وغير المتعرضات للابتزاز الإلكتروني في مدينة طرابلس.

المراجع:

1- بن دحو سمية. (2024) ملامح الصحة النفسية المهنية واستراتيجية تعزيزها مجلة العلوم التربوية، كلية التربية، الجامعة الأسمرية الإسلامية العدد (1) المجلد (5) ،603-616

2- جويدة، سمان. (2017) الابتزاز الإلكتروني للفتاة عبر مواقع التواصل الاجتماعي: الفيس بوك نموذجا: دراسة مسحية لعينة من طالبات قسم الأعلام والاتصال، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ورقلة، الجزائر

3- الحسيني، مروة سعد جاد. (2023) الابتزاز الإلكتروني للمرأة المصرية دراسة تطبيقية لعينة من مستخدمي الفيس بوك وإنستغرام، حوليات آداب عين شمس، كلية الآداب، جامعة عين شمس، المجلد (51) عدد يناير – مارس، 323-366

4- حمزة، محمد شخير. (2025) دور الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي في الوقاية من الابتزاز الإلكتروني والحد من تأثيراته دراسة اجتماعية ميدانية على عينة من طلبة جامعة بابل، مجلة القانون والعلوم البيئية، جامعة زيان عاشور الجلفة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، ع (2)، ج (4)، 231-260

5- الخواجة، عبد الفتاح. (2010) مفاهيم أساسية في الصحة النفسية والإرشاد النفسي، دار البداية، عمان

6- دكداك، صلاح الدين. (2019) " الحماية القانونية لضحايا الابتزاز الإلكتروني، مجلة المنارة للدراسات القانونية والإدارية، ع (28)، 285-299

7- الرحماني، رانيا. (2022) المشكلات النفسية والسلوكية لأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، مذكرة ماستر أكاديمي، تخصص علم النفس المدرسي، جامعة أم البواقي

8- الرواشدة، مصطفى. (2020) جريمة الابتزاز الإلكتروني في القانون العماني، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان

9- الزيان، روان يعقوب سعيد. (2023) الابتزاز الإلكتروني في التشريع الفلسطيني، رسالة ماجستير في القانون كلية الشريعة والقانون الجامعة الإسلامية بغزة

10-زيوش، سعيد. (2017) ظاهرة الابتزاز الإلكتروني وأساليب الوقاية منها –قراءة سوسيولوجية وآراء نظرية – مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة عمار ثليجي بالأغواط، كلية العلوم الاجتماعية، ع (22)، 70-87

11-السويدي، شريفة محمد سيف، ونوفل، زيزيت مصطفى عبده. (2022) أسباب الابتزاز الإلكتروني والآثار الاجتماعية والنفسية المرتبطة به، مجلة الآداب جامعة بغداد، كلية الآداب، ع (146)، 601-648

12-الصول، محمد سلامة. (2024) ظاهرة الابتزاز الإلكتروني في المجتمع الليبي، الآثار، الأسباب آليات الحد منه، مجلة علوم التربية، العدد (17) سبتمبر، 234-249

13-عبدالعال، فاطمة مفتاح. (2020) مستوى الصحة النفسية في ظل انتشار فيروس كورونا لدى عينة من طلبة وطالبات كلية التربية بجامعة سرت، مؤتمر جائحة كورونا: التداعيات وسبل المواجهة 29-31 ديسمبر، 1-15

14-عصام بن موسى، وكريمة بن صغير. (2024) الصحة النفسية لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة الثانوية، دراسة ميدانية بثانوية بولوداني حسين، جامعة سكيكدة، 8 ماي 1945 – الجزائر، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، مجلد (7)، ع (3)، 60-79

15-على، زينب عبد العظيم عبد الواحد. (2022) استخدام المراهقين لشبكة الفيس بوك وعلاقته بقلق الابتزاز الإلكتروني لديهم، دراسة ميدانية، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، كلية الأعلام بالقاهرة، ع (63)، ج (3)، 1787-1866

16-العيسوي، عبد الرحمن. (2001)، مدخل إلى علم النفس، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية

17-غالي مريم. (2014) الصحة النفسية لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير تخصص الصحة النفسية والتكيف المدرسي، جامعة وهران

18-غانم، محمد حسن. (2006) علم النفس المعرفي. القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية

19-مخلوفي، طالب وشويعل، يزيد. (2024) قراءة نفسية اجتماعية لمفهوم الابتزاز الإلكتروني، مجلة الأسرة والمجتمع، مجلة دولية محكمة نصف سنوية، المجلد (12)، العدد (1)، 92-104

20-مصمودي سلمى. (2025) أنماط الابتزاز الإلكتروني وأثاره النفسية على الضحايا، دراسة ميدانية في الوسط الجامعي، جامعة الزيتونة، كلية الأعلام، مجلة الأعلام والقانون، ع (22)، 224-238

21-مطروني، فيصل وبوعمامة نوال. (2024) فلسفة التقويم البديل لتحقيق جودة التعليم، مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية، الجزائر، ع (3)، ج (12)، 737-745

22-المطلق، نورة بنت عبد الله بن محمد. (2016) ابتزاز الفتيات أحكامه وعقوبته في الفقه الإسلامي، مجلة البحوث الفقهية والقانونية، جامعة الأزهر كلية الشريعة والقانون بدمنهور، ع (27)، ج (2)، 439-529

23-المطيري، سامي مرزف نجاء. (2015) المسؤولية الجنائية عن الابتزاز الإلكتروني في النظام السعودي رسالة ماجستير، المملكة العربية السعودية، جامعة نايف المنية، الرياض

24-مليكة العربي، ولخضر شلالي. (2019) مستوى الصحة النفسية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، جامعة الأغواط عمار ثليجي الجزائر، المجلد (12)، العدد (2)، 8-21

25-ورقلي، كلثوم. (2024) أثر استخدام الفايسبوك على انتشار الابتزاز الإلكتروني لدى المراهقين بالجزائر، دراسة وصفية تحليلية على عينة تلاميذ ثانوية زيو محمد تيجلابين-بومرداس، رسالة ماجستير، جامعة مولود معمري تيزي وزو، كلية العلوم الإنسانية

المراجع الأجنبية:

1- Nazzal, D. S. I., & Hammash, A. (2023). Combating cyber sextortion crimes in international law and national legislation. Global Journal of Politics and Law Research, 11(6), 32–59. Retrieved from https://tudr.org/id/eprint/2421

2-Simons, L., & O'Driscoll, C. (2022). An online survey of young adolescent girls' use of the internet and smartphone apps for mental health support. BJPsych Open, 8(6), e204. Cambridge University Press

3-Smit, D. M. (2015). Cyberbullying in South African and American schools: A legal comparative study. South African Journal of Education, 35(2), 1–6.

شبكة الأنترنت:

1-https://search.emarefa.net/detail/BIM-1605697

تم الدخول الى الموقع بتاريخ 3-2-2026